﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
نهج سيدي الصوردو عدد ١٢ بتونس
﴿ المراسلات ﴾
خالصة دجرة باسم مدير الجريدة ومحررها وعمالها ونوابه
البشير الخنجي
قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير
لا ترسل الجريدة إلا لمن يدفع معلوم الاشتراك سلفا
Directeur, Redacteur-en-Chef.
BÉCHIR EL-KHENGUI

لسان الشعب
LISSAN EGH-CHAAB

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
في الحاضرة وبلدان المستعمر فرنكات
عن سنة ٢٠٥٠٠
عن ستة اشهر ١٧٠٥٠
في الجزائر وسوريا ولبنان وفرنسا ومستعمراتها
عن سنة ٢٥٠٠٠
عن ستة اشهر ٢٠٥٠٠
﴿ في بقية الممالك ﴾
عن سنة ٦٠٠٠٠
﴿ اجرة الاعلانات ﴾
في الصفحة الاولى للسطر الواحد ٢٠٥٠٠
في الثانية ١٠٥٠٠
في الثالثة ٨٥٠٠
في الرابعة ٥٥٠٠
BUREAU DU JOURNAL:
12, Rue Sidi Es-Sourdou - TUNIS

تونس يوم الاربعاء ٢٢ محرم الحرام ١٣٤٩ ﴿ جريدة سياسية ادبية تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع ﴾ الموافق ١٨ جوان ١٩٣٠

النقط الموحشة
في وجه المؤتمر الافخارستي

كنا نحسب ان مسالة المؤتمر وحوادثه الماشئة عما اصطبغ به قد انتهت بانتهائه وكنا نظن ان تابين المؤتمر والدفاع عنه لا يصدر الا عن بعض ورقات قليل الارتجاعيين من الفرنساويين الذين لا يلايم امزجتهم شعاع الحرية والعدالة الذي يملأ فضاء فرنسا فالتجؤا الى بلاد الحماية والمستعمرات حيث يجدون هناك شيئا مما تميل اليه نفوسهم ويلايم ما طبعوا عليه وكنا نعتقد ان الواجب يفرض علينا ترك الفتنة التي حاولت الكنيسة اثارتها تنام حتى يعود الى هذه البلاد ما كانت تتمتع به من الهدو والوئام فاحتملنا ما جلنا من نتائج هذا المؤتمر وجعلنا للامر حدا ولكن ما راعنا الا وكبيرات صحف فرنسا والمعبرة عن راي الحكومة والطبقة العليا فيها تجعل المسالة ذيلا وتعليقا تدفعنا به الى العودة الموضوع من جديد هذه الصحيفة هي صحيفة الطان الباريسية التي ترجمت لنا عنها زميلتنا الزهرة الغراء ما كتبته بهذا الطان .

تقول الطان ان المؤتمر الافخارستي الذي هو مظاهرة عالمية كبرى قد غطى عن نقط موحشة في وجه ذلك المؤتمر البديع ينبغي ان لا تهمل التعرض لها وهي من صنيع الشبان التونسيين الذين بدسائسهم هذه اوشكوا ان يتسببوا في حوادث ذات بال في خلال المؤتمر ثم ان المهيجين الذين حاولوا اثارة المظاهرات الغدائية هم ابعد الناس تلبسا بالاديان جميعا وهم يمقتونها كلها لانها في نظرهم من مظاهر التاخر والجمود تنافي ما هم متصفون به من النزعة الحرة الا انهم تركوا ذلك واصبحوا متلبسين بالايمان المعتدى عليه ليثيروا احفاظ اليهود والمسلمين الذين كانوا ينظرون للمؤتمر بنظرة حيادان له نقل نظرة عطف وقالت بعد ذلك ان الدستوريين هددوا التجار واجبروهم على غلق دكاكينهم بينما كان هؤلاء ينتظرون ورود الزوار لغلق سوق التجارة عندهم وان ٤٠٠ من الطلبة تظاهروا واستعملوا العنف مع اعوان البوليس واوسعوهم شتما وسبابا وتكذب الطان في جرأة عظيمة مسالة الاعانة المالية التي منحت للمؤتمر .

وتقول ان من اسباب هذه الحوادث الاحتفال المئوي بالجزائر واقامة تمثال بول بورد وانه لولا حزم جناب المقيم العام لكان المؤتمر الافخارستي الذي جمع تحت رايتنا العالم المسيحي الاوربي والاميركي والاوقيانوسي محلا للفتنة ومثارا للهرج فواجبنا في تونس يفرض علينا تصريف سلطتنا بمرونة لكن بحزم وتتهم الطان الحزب الاشتراكي وصحيفته بالمشاركة في هذه الحوادث او اثارتها وتنتقد على الصحافة العربية وقوفها موقف المعارضة .

ان الاسباب التي جعلت الفكر العام التونسي ينقلب فجاة ضد هذا المؤتمر قد وضحناها ونزيدها وضوحا اليوم بمناسبة ما ادعته الطان فنشرات الكنيسة مثل المجلة الكاثوليكية وكتاب تونس واضرابها قد كشفت للتونسيين عن وجه المؤتمر لم يكونوا يعرفونه من قبل ذلك هو السعي في تنصير المسلمين ولباس الكشافة ثوب الحملة الصليبية قد حقق هذا الامر وقول الاسقف ان فكرة مسلوي هي التي دفعتهم الى عقد هذا المؤتمر هنا قد جعل معنى غير الذي كان له من قبل ثم جعل كبراء المسلمين في هيئته الشرفية كل هذا مما فتق به المسلمون ضرعا ولم يحتملوه

وتقول الطان ان القائمين بالاحتجاج غير متدينين نجيبها عليه بانه ربما كان البعض منا منشبع بالمبادي الفرنسوية التي منها الادينية ولكن وقوف الطان التي تعرب عن الفكرة الفرنساوية العليا هذا الموقف ووقوف بعض رجال فرنسا قبلها ذلك قد جعل غير المتدينين منا عن غلبة من التعصب للدين لانكم ناقضتم بافعالكم ما كنتم تدعوننا اليه

اما قولها ان الدستوريين هددوا ارباب الدكاكين اغلاق دكاكينهم فهو تعريض الواقع لان البوليس هو الذي هدد المضربين احتجاجيا على المؤتمر والزمهم بحل الاضراب وهؤلاء هم الذين كانوا ينظرون الى المؤتمر نظرة حياد لا نظرة عطف قد انقلبوا ضده لما علموا ما في طاويه

وقد قلبت الطان الحقائق فادعت ان الطلبة ضربوا البوليس وشتموه مع ان هذا الامر لم يقم وان وقع من بعضهم فهو في معرض الدفاع ولو بسطنا كيف قاوم البوليس المتظاهرين لعلمت الطان الدرجة التي وضعت فيها نفسها بهذا الفصل الذي نشرته

ولسنا في حاجة الى اثبات مسالة المال التي تجبرات الطان على تكذيبها بينما تعترف بها الحكومة وتلتمس لها المخارج

اما ربط المؤتمر بالاحتفال المئوي فهو وقع من طرف الكنيسة التي ارسلت الى ابنائها نداء بمناسبة ذلك الاحتفال الطان اعلم بما جاء فيه والتونسيون وان كانوا غير راضين عن الاحتفال المئوي ولا على الاحتفال الخمسيني الا انهم لم يردوا هذا بذاك

واعمل الطان خجلت امام قرائها وامام انفسها من هذا الموقف الذي تقفه اليوم فارادت ان تحيل لها منه مخرجا بقولها ان المؤتمر جعل تحت رايتها العالم المسيحي بكاد يكون هذا القول شرا يجلب الباب قراء الطان ولكن الحقيقة ان هذا العالم المسيحي قد جاء يدعو كل فريق منه الى ما هو فالايطاليون اشعرونا باننا بقايا الرومانيين والالمان اعلمونا باننا وهم في الورى سوى الخ ولكن ليس الطان من هذه الحقائق وهي تبحث عن مثل الاخوة والاحقاد والهاب الضغائن حتى تتم ما ابتدات الكنيسة عمله

ان الاشتراكيين قد عبروا عن رايهم واثاروا لفرانسا بصدق ان المؤتمر في سياستها نحو الامة التونسية وكذلك فعل غيرهم والتونسيون قد عبروا عن رايهم بطرق متعددة والصحافة التونسية انما تقف اليوم وقبل اليوم موقف الدفاع لا موقف المعارضة .

وما دامت الطان وامثالها تقود الحكومة وبلا امل في ادراك حقائق الاشياء وتصويرها كما هي ولا امل الوصول الى حل مرضي لهذه المشاكل التي تزيدها امثال الطان تعقيدا وبعدا من الحل المرضي واللايم لمصالح الجميع .

م .

حوادث خارجية

الحجاز
اعتراف بايطاليا وايران
بمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها

ذكرت ام القرى الغراء ان الكونت اتوادو رئيس مكتب معتمد جمهورية بولونيا والدكتور بقوب بك وبنش مفتي المسلمين فيها تشرفا بمقابلة جلالة ابن السعود .

وخطب الكونت خطابا وديا مهما ضمنه اعلان اعتراف جلالة الملك واعماله باسم رئيس جمهورية بولونيا ، ثم ابلغ الكونت جلالة الملك ان حكومة بولونيا قد اعترفت بمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وبارتقاء جلالته على عرشها ، وعندئذ تلا السيد يوسف ياسين رد جلالة الملك على الخطاب المنشور وكبر جلالته لحكومة بولونيا على عملها .

واحتفل في نفس اليوم بتقديم اوراق سعادة حضرة الدكتور هربا بصفته ممثلا لدولة ايران لدى جلالة الملك فخطب ضمنه عواطف حكومة ايران نحو جلالة الملك ابن السعود ، فرد عليه السيد يوسف ياسين باسم جلالة الملك شاكرا وداعيا احسن الصلاة على الاقطار الاسلامية

ومتمنيا ابلاغ التحيات الملكية الى جلالة شاه ايران المعظم .

خطاب جلالة ملك العرب

نحن دعاة الى التوحيد والى المروة الوثقى

كان استقبال جلالة الملك عبد العزيز آل السعود المنظم عند وصوله الى الحجاز منظما جدا دل على ما يكنه الاهالي لجلالته من الولاء والطاعة والاخلاص ، واقيمت لجلالته الحفلات الباهرة ، منها حفلة عشاء اقامتها الهاشمية عضرها الالوف من كبار رجال العالم الاسلامي القادمين الى مكة لاداء فريضة الحج ، وبعد ان تناول الحاضرون الطعام وتوالى الخطباء والشعراء وقف جلالته والقى خطابا نفيسا جاء فيه :

.... بأوان الحرية ويدعي البعض انها من اوضاع الاوربيين ، والحقيقة ان القرآن الكريم قد جاء بالحرية الشاملة الكاملة لحقوق الناس جميعا ، وجاء بالاخاء والمساواة المطلقة التي لم تعلم بها امة من الامم ، وآخى بين الصغير والكبير ، والقوي والضعيف ، والغني والفقير وساوى بينهم .

وبأوان المدن والمدنية الاوربية هي الغاية القصوى ، وهلما وهم بالمآل ، فان الله جعل من كل شيء اثنين مباحا لنا ، واحب شيء الينا هو العمل الخالص ، والنية الصالحة ، فالاخلاص في

العمل هو اكبر سلاح لنا فيجب ان نعمل على طاعة الله بالاخلاص

لست ممن يفخرون بالقاب الملك ولا باهته. ولست ممن يولعون بالالقاب ويركضون وراءها. وانما نحن نفتخر بالدين الاسلامي ونفتخر باننا دعاة مبشرون لتوحيد الله ونشر دينه . واحب الاعمال الينا هو العمل في هذا السبيل . وكلما قمنا بشيء من هذا القبيل ولو بسيط شعرنا براحة واطمئنان . شعرنا باننا نلنا فخرا يزيد عن فخر الملك وابهته . اجل نحن دعاة الى التمسك بالدين الخالي من كل بدعة . نحن دعاة الى العروة الوثقى التي لا انفصام لها

ان الله امرنا ان ننظر في كل امر من امورنا وان لا ندخر جهدا في المحافظة على كياننا . قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة . الدنيا درجات فاذا درسنا حالة الاوربيين وجدنا انهم يعتصمون بالحديد والكهرباء وما شاكلها . اما نحن فاننا نعتصم بحبل الله تعالى . ومن اعتصم بالله فهو حسبه . نحن دعاة الى الايمان بالله تعالى وبرسول الله وبسنة نبيه . نحن ندعو الى ذلك جهد طاقتنا في السر والعلن . وليس في ذلك من غش وتدليس

من غريب امر الصحفيين انهم اذا دخلوا في جدل مع الاوربيين جادلوهم بالتي هي احسن والانوا لهم القول وانتقدوهم بروادة ولين . ولكنهم - اي رجال الصحافة - اذا ارادوا الدخول في جدل مع المسلمين انقلبت الاية وجادلوا المسلمين جدلا مائه الكذب والبهتان وحشوة الاقذاف والطعن . والهجو الشديد . وانتقدوهم انتقادا مراء بعيدا عن آداب الجدل والبحث .

اجل هذه حقيقة مؤلمة مرة يجب ان نعترف بها وان نقر باننا المسلمين لا يحب بعضنا بعضا . بل نكيد لبعضنا حتى عند الاعداء ولا نجد في ذلك غضاضة في انفسنا . انك لا تجد رابطة بين المسلمين تشد ازر بعضهم . ولا الفة تدفع عنهم العاديات فالملك عدو للملك . والتاجر عدو للتاجر وهلم جرا .

انا نرعرعت في البادية . فلا اعرف آداب الكلام وتزويقه ولكن اعرف الحقيقة عارية عن كل تزويق . ان فخرنا وعزنا بالاسلام . والله لا يهمني لا مال قارون ولا غيره وكل همي موجه لاعلاء كلمة الدين واعزاز المسلمين . سنبقى مثابرين على هذه الخطة انا واسرتي الى ما شاء الله . ولن نحيد عنها قيد شعرة بحول الله وقوته ومن الله التوفيق والهداية . ه

الجامعة العربية

النهضة العلمية في ايران

طهران - صرح وزير المعارف ان الحكومة ستوفد مائة وخمسين طالبا الى اوربا واميركا في هذا العام . وسيدرس اكثر من نصفهم العلوم الصناعية والسكك الحديدية والمعادن والهندسة على اختلاف انواعها وسيدرس خمسون منهم العلوم والفنون الادبية والاجتماعية والتربية والتعليم لتناط بهم ادارة المدارس الثانوية والتعليم فيها :

حوادث محلية

سانحة

الشركات عنوان الرقي الاقتصادي

اعظم مصيبة جرت الكارثة الاقتصادية الاخيرة التي يتجرع غصصها الكثير من التونسيين هي سلوك الاعمال الفردية وتنكب طرق التعاون العملي وسنن التعاضد التي لها علاقة تامة بالثروة الوطنية والرقي الاقتصادي لان الشركات التي لها رؤوس اموال علاوة عن كونها آلة صالحة لنفع العمال واعلاء شان الوطن فانها ايضا الفضل الاكبر في تنمية الاموال بالطرق المشروعة التي لا محذور فيها ولا خوف من ورائها اذا قامت على اس الصدق والاخلاص والامانة وقد ادرك القليل من التونسيين هذه الحقائق فسعوا في تكوين هذه الشركات منذ امد بعيد لكن النضجة الاولى او الصدمة التي لاقيتها المشاريع عند تكوينها قضت على الاموال وافسدت عقائد السواد الاعظم من الناس الذين لم يتعادوا النضجة والمغامرة واخذوا ذلك كدليل على عدم النجاح الى يوم القيامة فاقلعوا عن هذه المؤسسات وفازوا باموالهم عن العمل فيها على اي طريقة كانت وفاتهم ان لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولا بد دون الشهد من ابر النحل لا سيما وتاريخ النهضات سواء الاوربية او الشرقية يقص علينا من غرائب النضجة ما لو قاسينا شيئا منه لاستمال رجوعنا الى العمل في هذا الشان مع ان تلك الامور واشباهها من السقطات لم تكن لفت في اعضادنا او توقف سير اعمالنا او نفسد علينا عقائدنا في التعاون الذي لا يخلو منه الحيوان الاعجم والحشرات الصغيرة التي تعيش باتحاد ووئام وتعاضد متين العرى بل هي من ادق الدروس التي قسرت لنا كيفية السير في الادارة والتنظيم والنقة وغير ذلك تفسيرا يمنعنا من الوقوع في الغلط والمجازفة مرة ثانية واي شيء افسد في التقدير واسقم في العمل من فكرة الاقتصار على القيام بالاعمال العظيمة الاقتصادية تحت ادارة الفرد الذي يهول في سائر شؤونه واحواله على نظام الفائض الذي اضر بالبلاد واهلها - ولذلك كان من سوء الراي العيش على الاساليب القديمة التي تجعل الفرد رهين الدهر وهدفا لكل مصيبة وغرضا لكل افلاس ولا يبعد ان يستمر الحال على ذلك فيسقط التونسيون الواحد اثر الاخر ولا ياسف لهم المجموع الا اذا تجرد من كل شيء واصبح غريبا في بلاده لا يملك قطميرا - اليس من المدهش الغريب ان يكون بتونس من الجمعيات التعاضدية خمسة ؟ بينما سائر العناصر تنتمي بجمعيات كثيرة متعددة الامر الذي يدل باجلى بيان على تدهورنا وانحطاطنا وضعفنا وتقدم غيرنا علينا في سائر الشؤون الاجتماعية واذا كانت درجة الرقي الاقتصادي تعرف وتوزن بما بلغت اليه الامة من العمل في دائرة التعاون والاشتراك فاننا ولا شك قد وصلنا الى الغطة الاخيرة في الانحطاط وما سيدرك ابناؤنا من الفشل والخيبة فانه سيدركنا لا محالة من جراء ما اقترفناه وتواطئنا بكل شيء يقرب بين قلوبنا ويوحد علينا ما بقي بايدينا من السبابة التي آذنت بالاعراض واخذت المنافسة تقدم الى انهاما شيئا فشيئا وان لم نتخذ لها الاحتياطات اللازمة والعدة الكافية فسيكون لها الحكم الاخير فينا واهلا قوما ينقطون المستقبل المظلم فينتبهون الى العمل جماعات وسيدركون ما فاتهم وما ذلك عليهم بكبير

محمد الهادي العاوري

السياسة الاستعمارية

بعد وفاقم . تريدون

مر على بلادنا حين من الدهر كانت تتقبل فيه من جراء السياسة الاستعمارية الشديدة بصوت كانت لا ترفع صوتها الا ناحية ولا تتكلم الا باكبة ولا تتنفس الا من وراء حجاب خشية ان يسمع انفاسها جريمة تال لاجلها ما كتب لها من العذاب

وما كانت هذه السياسة العقيمة تروج وترفع راسها عاليا في هذه البلاد ويجري العمل بطرق شهواتها واغراض دعاتها لو لم تكن هنا طائفة دابها الصيد في الماء العكر وايجاد الضغائن والاحقاد بين الاجناس لكي يخلو لها الجو وتقضي حاجتها

وبكل اسف اذ هؤلاء (دعاة هذه السياسة) قد وجدوا من بعض رجال الحكومة اذنا صاغية اضف لهذا ظروفا كان يستجاب فيها عكس هذه السياسة حتى لا تجري المياه في غير مجاريها . وانت هذه الظروف بعد ان تركت في النفوس اثرا لا يمحى واستحكمت حلقات الارهاب بفضل وشاياتهم تكرم بها دعاة هذه السياسة المقيتة وتصدقوا على هذا الشعب المغرور اشباحا مخيفة وخيالات مفزعة ونعقوا من الاكاذيب ما اعانهم على اشعال النار في الساسة وعندئذ راقهم العيش وطاب لهم المقام واستعذبوا تلك المناظر المحزنة واستحضروا هاتيك الشدة وذلك الضغط وعدوهما منة وفضلا على هذا الشعب . وفي ذلك ما فيه من اثارة الحقائد واجواء ما يفاق الراحة والويل كل الويل ان رفع عقيرته مستصرخا ونادى مستنجدا وقال ان السياسة قديمة وعقيمة جدا ولا يجمل سلوكها وتطبيقها على الناس قامت الادلة ونهضت البراهين على مجادلة ابطالها وحسن طوبانهم

ولقد اشعل هذه النار واجج لهيبها الناس اتخذوا العمل في سبيل هذه السياسة دينا وفي مقدمتهم دوكانار وتردون وبليتي ورد الله وبرياك واوميرا وكانو والحق يقال ضد وطنهم والرغم عما يظاهرون به من الوطنية لانهم لو قدروا مصلحة وطنهم حقيقة لكانت سياستهم سياسة صراحة واعلان وفي هذين الخير العميم لكل من تعشاهم هذه السياسة

وهذا انهم عملوا ويعملون ضد وطنهم لانهم بسياستهم الاستعمارية اوجدوا شقاقا لا يزول الا بزوالها لانها كما اسلفت بصنيع اصحابها اجتمع الافراد من العنصر الفرنسوي اسلمت للشعب التونسي ما ابقى وتجرعت منها هذه البلاد كؤوسا مرة الذاق ولا يزال مائرها بادية للعيان فالصحف معطلة والرخص ممنوحة وحرية الاجتماع مساوية ويتمتع الوطنيون في النظام والانتخاب مقيد والنسوية معدومة والمجالس البلدية والبلدية ذات اكثرية من الاهالي واقلية من الاكثرية رغم ضيق دائرة النفوذ والسلطة وحدود النظر

هذا بعض ما نام هذه السياسة التي لا يابق تاؤها الى اليوم - زيادة عن عدم لياقتها قبل - لانها اضولية ولا حاجة بها - ولا يمكن ان تثمر لانها لم تخلق لذلك بل انها تلد نقيض ما يشيعه الزارعون الذين يدعون الوطنية وخدمة الوطن الفرنسوي والسياسة الاستعمارية والادلة على ذلك اكثر من ان تحصى ويكفي ما يرى الانسان من مظاهر هذه السياسة التي لا تتفق مع السياسة الرشيدة والمطلوبة من كل ذي عقل سليم

والسياسة هذه هي التي عبدها وحبذها ان لم يكن اوجدها افراد من الاستعماريين ونشروها على صفحات المعمر الفرنسوي ولانوفزي فرانسيز والبروقري وحتى الديش تونيزيان واعترف فسادها الساسة انفسهم وهي السياسة التي سئمها الشعب التونسي وتضجر منها وقال فيها كلمته الاخيرة . ولا نتعرض اليها الان الا بمناسبة وفاقم . تريدون صاحب لانوفزي فرانسيز بعد ان ضحى في سبيلها ما شاء ان يضحي ظنا منه - والله اعلم - انها هي السياسة الرشيدة ودفاعه عنها دفاع عن وطنه ولذلك جاهر بفكرته وحبس عليها لانوفزي فرانسيز وهذا اقل ما يقال فيه محض غلط لان هذه السياسة غير السياسة الرشيدة والاولى لا تتفق مع الثانية ولقد سبق للسلطة ان شاهدت اخفاق السياسة الاولى وادركت ما فيها من اضرار من عموم الواجبي وطالما جاهر رجالها بوجوب الاقلاع عن هذه السياسة واعترفوا بخطل راي دعاتها ومنهم من اعلن فسادها ووعد بسلوك سياسة غيرها اقرب لطبيعة البشر

والان . بعد ان خابت هذه السياسة اكثر من مرة واعترف الساسة بفسادها من اصلها . وفات زعيمهم . تريدون هل تفشل بالعمل هذه السياسة وتزاح منها بلادنا ويزول اثرها من الوجود وتسود في ارضنا سياسة رشيدة تعترف للفضل لذويه وتفي بوعودها ولا نرى حرجا في اعمال سياسة طالما كانت سببا في حوادث يقوم لها الخصم ويقعد ويرغي ويزبد ويراها جريمة لا تغتفر وما هي الا قطعة من مساحة في ارض عبدتها السياسة الاستعمارية التي تؤمل تغييرها بعد وفاقم تريدون وسنرى ما يكون

مصطفى بن شعبان

الاحتفاء بعيد الهجرة النبوية

(بمدينة سوسه)

في راس العام الهجري الراحل توفقت نخبة من الشبيبة السوسية الفاضلة لاقامة حفلة احتفاء بذكرى الهجرة النبوية التي كانت مبدا عز الاسلام وانتشاره واشراق نوره في مشارق الارض ومغاربها وتغلبها على سنتهم هاته الحفلة بصورة اول واكمل في راس عامنا الجديد المبارك عام ١٣٤٩ وقد اقيمت بنادي جمعية قدماء المدرسة الفرنسية الفرنسية ليلة الاحد خامس محرم الحرام الجاري فزينت ردهة النادي وحجراته باثمن الزينات وانيرت باسطع الانوار . وما كاد ياتي الوقت الموعود حتى امتلا المكان بالمدعوين من سائر طبقات السكان ومنهم كثير من بلدان الساحل وفي مقدمتهم ثلة من اهل العلم والفضل كانوا زينة المركب . ولما تم انتظام المدعوين قام الشيخ السيد محمد المتمري الوكيل بسوسه وافتى كلمة الافتتاح باسم الجمعية رحب فيها بالحاضرين الذين اجابوا الدعوة وخص من بينهم مبعوث جناب المراقب المدني الذي اعتذر عن الحضور ومبعوث جناب كومبيار البلدية بين الفرض من اقامة الحفلة بعبارات لبقة كان لها احسن الاثر . واشعر الحاضرين بان زميله الاستاذ الشيخ راجح ابراهيم سيلقي عليهم خلاصة وجيزة من سيرة نبينا الكريم رسول الرحمة والهدى (ص) الذي تحتفل بذكرى هجرته المباركة

ثم القى الشاب الالمعي السيد محمد معروف ابوراوي المحرز على الجزء الاول من - الباكالوريا - خطابا جليلا قارن فيه بين ماضي المسلمين وحاضرهم بصورة مختصرة مؤثرة ودعى الحاضرين الاقتداء بنبيهم الكريم وسلفهم الصالح وذلك في عمل الصالحات والاعراض عن المفاسد ومجاراة الامم في العلوم والمعارف واسترعى اسماع الحاضرين لما سيلقى عليهم من جواهر السيرة النبوية وعبر الهجرة الجليلة فقوبل بالاستحسان وهنا شرع الاستاذ الشيخ راجح بلقني من جواهر الفصاحة . ودرائع الحكم . وعبر الحوادث . ودروس الموعظة . وفاخر الاداب . ومكارم الاخلاق . بما سبى الالباب وسحر العقول وجعل الناس على حالة من الخشوع والتاثر كانما على رؤوسهم الطير . مقتطفا ذلك من زهرات الروضة الغناء الاوهي سيرة من بعث يتمم مكارم الاخلاق . وارسل رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا . فذلكم الذي ادبه ربه فاحسن تاديبه . واثنى عليه ثناء تقطع دونه الاعناق اذ قال له في كتابه الكريم . (وانك لعلى خلق عظيم) . سيرة ذلكم الذي قال عند اشتداد الابذاء . وتفاقم الخطب والبلاء . بعد ان يتجيب له الدعاء . ويمكن من الحكم في الاعداء كما يشاء - انهم اعد قومي فانهم لا يعلمون - ذلكم خاتم الانبياء سيدنا محمد بن عبدالله الهاشمي القرشي - ص - ابدا الاستاذ بتحية الحاضرين احسن تحية ثم فكر للشبيبة هاته السنة الحسنة في الاحتفاء بهاته الذكرى الجليلة . ذاكرا ان لكل امة وان كانت منحطة في مظاهر الحياة ذكريات جليلة في تاريخها تحتفل بذكراها وتفخر بها . وتستمد منها عناصر حياتها وتقاليد قوميتها ولاحياء هاته الذكريات - نظام الاحتفالات التي تشترك فيها الحكومات مع شعوبها . ثم قال ان احدر يوم فند المسلمين بالذكرى راحتها بالابتهاج والاحتفاء هو راس العام الهجري الذي يذكرنا بيوم الهجرة النبوية السلمي هو اعظم يوم في نظري في تاريخ الاسلام اذ منه ابتدا اعتزاز الاسلام واخذ شانه في الارتفاع . وعلوه في الخفقان . ونوره في الشعاع . حتى عم الافاق . ولم يحد وشك الحمد يخشى عليه الزوال

« شتيفر »

ماكينات الخياطة

بوغطاس – بالساتين على اشكال مختلفة – ماكينات موتلية
مناف جميلة الصنع – ماكينات باليد – اشكال بديعة ذات نقش
وزخرف جميل من سعر ٧٠٠ فرنكا الى ٢٥٠٠

اسعارنا لا تقبل المزاحمة – تسهيلات كبيرة في دفع الثمن ان شهرة مصنوعات معمل «شتيفر» قد اصبحت غنية عن التنويه بها لما عرفه العموم فيها من اتقان الصنع واتقان التركيب وجمال الزخرف بماكينات الخياطة شتيفر آلة صناعة وادوات زينة البيت وهذا ما اثبتته التجربة عند الذين اقتنوا هذه البضاعة

وقد جلبنا منها كمية اولى وثانية وثالثة نفدت كلها في مدة وجيزة واضطررنا من اجل ذلك الى التوصية على كمية كبيرة من ماكينات هذا المصنع الالماني الشهير بالتلغراف وعن قريب ستصل الى محلنا ويجد زبائننا الكرام رغباتهم بما يعهدون من حسن المعاملة

اولس – نهج القصبة عدد ١٦٦ – نهج باب سويقه عدد ١٦٧ – نهج الحلفاوين عدد ١١٢٠١١٤
سوسه – نهج قمبطا عدده
صفاقس – نهج الجمهورية عدد ٣٠

صورة الاستاذ الجليل الشيخ راجح ابراهم وهو يلقي محاضرته في الهجرة المحمدية على مستمعيه بدار قدماء الكتب بسوسة

والانعتاق ، وذكر ان الحكومات الاسلامية وحتى غير الاسلامية التي تضم بلادها طائفة من المسلمين تعتبر هذا اليوم المبارك من اعيادها الرسمية على حين ان حكومة البلاد حكومة اسلامية تسوس شعبا اسلاميا ولا تعتبر هذا اليوم في عداد الاعياد الرسمية الكثيرة رغم ما نراه من ان مليك البلاد والجالس على عرشها يتلقى فيه التهاني الملوكية وتشد في حضرته قصائد المدح والتهنئة واهل الخطيب ان الحكومة تتدارك الامر وتلحق هذا العيد بغيره من الاعياد الرسمية

ثم اتى على خلاصة السيرة النبوية بعد ان مهد بذلك بفذلكة عن حالة العالم عموما والعرب خصوصا زمن البعثة ، وذكر ميلاد الرسول الكريم ونشاته بين قومه نشاة العفة والامانة حتى عرف بينهم بالامين ورغبه الغنم وما في ذلك من الحكمة والتدريب ، وزواجه خديجة ، وبعثته ونزول الوحي عليه بغار حراء ، والسابقين للاسلام ، وازورار قريش عنه ، واعظامهم الامر الذي يدعيه ويدعو له ، ومقاومتهم له ولاصحابه لا بالحجة والعقل بل بالقطرسة والايذاء ، ثم ذكر الجهر بالدعوة وما لاقى – ص – في سبيل ذلك وبثباته وبثبات اصحابه والاسراء وفرضية الصلاة ، ومقاطعته هو وقبيلته بني هاشم وانضم اليهم ابناء عمهم المطلب ، وحصرهم بالشعب ثلاثة سنين ثم نقض هاته الصحيفة الجائرة الغاطة ، ثم اشتداد الاذى والتامر على قتله بصورة يذهب بها دمه هدرا ثم خروجه عليهم وقد ضرب الله على ابصارهم وبصائرهم ، وهجرته مع صاحبه الصديق ، ثم اختصر الكلام مضطرا لذلك لضيق الوقت واتساع مجال القول وعذوبة الحديث وكثرة شعابه الفيحاء ، فقتصر من ذلك على الحوادث المهمة كوقائع بدر واحد والاحزاب وصلح الحديبية وعمرة القضاء والفتح الاعظم – فتح البيت الحرام ، وكانت وجهة نظرة مصوبة نحو ما في غضون هاته الحوادث من العبر والمواعظ والدروس والحكم والاحكام والاخلاق كالصبر والثبات وتحمل الاذى في سبيل الحق والايمان ، والاخوة والائتلاف ، والشورى والحزم والعزم والاخذ بالاحوط والاحتراز والعفو عند المقدرة والحلم حال الغضب والرضاء ، واتباع السيد الكريم راى الاكثرية ولو خالف رايه ، واحتماله هفوات اتباعه وجفا اهل البادية واستمالة القلوب ، باين القول وبذل المال والتنويه والاعتبار الى غير ذلك مما يضيق دونه الحصر والتعداد

وقد اعطى الاستاذ بسطة لطيفة في مشروعية القتال في الاسلام وابان بما لم يبق معه مجال لقائل ان الاسلام لم يقم على حد السيف ، ولم ينتشر بالاكراه ، بل قام على نور العقل ، وانتشر بالدعوة والسماحة والعدل والاحسان ، طبق ما جاءت به ايات القرءان – وقال ان القوة في نظر الاسلام وجدت لحمايته ، اذ لا بد لكل دعوة من قوة تحميها وتفتح امامها طريق الظهور والانتشار وتذود عنها المعتدين

واختصر الكلام على الوفود التي اقبلت على النبي بعد الفتح وقبيله تعلن اسلامها مما كان مصداقا لما جاء في سورة الفتح

ثم ذكر مكاتبته للملوك واتخاذه الخاتم عملا باشارة – لبان الفارس الذي عملا باشارته ايضا في حفر الخندق حول المدينة في واقعة الاحزاب

وهنا لم يتمالك الاستاذ رغم اضطراره للايجاز من اعطاء المقام ما يقتضيه ، بواسطة مسالة اقتباس الامم بعضها عن بعض نظامات الملك واساليب الحضارة ، وانواع العلوم ونتائج الدروس والتجربة مما لا يتنافى مع ما ندين ونتمسك به من عقائد واحكام واخلاق وتقاليد مستحسنة مما يسميه علماء اليوم – مقومات الامم – هكذا فعل المسلمون لما استخلفوا في الارض واصبحوا رعاة امم وساسة شعوب – وهكذا فعل امم الغرب بعدهم – عند ما غير المسلمون ما بهم ، وهكذا يفعل المسلمون اليوم بعد يقظتهم من سباتهم الطويل وهم في المرحلة منفاوتون

وان يكن في سيرهم شيء من الاضطراب والانحراف فالزمان كفيل بتقويم المعوج وارجاع الضال في سبل الغرور الى جادة الصلاح والاعتدال

ثم تكلم على حجة الوداع وتلا خطبة الرسول الكريم التي القاها على الحجيج وشرحها كلمة كلمة وابان ما بها من الاحكام والاخلاق والمواعظ والنصائح المسبوكة في افصح كلام وابلغ اسلوب ولا سيما عندما وصل الى بيان ما على النساء وما لهن من الحقوق ووصاياه – ص – بهن خيرا – وقلده تقرير الاخوة الاسلامية وحرمة دماء المسلمين واموالهم على بعضهم بعضا الا بحقها وتقرير المساواة التامة بين بني ءادم والقضاء على مفاخر الجاهلية وحصر التفاضل بالتقوى الخ وتعرض للاية الكريمة التي نزلت فيها وابانا الوب جل شانه باكمال الدين واتمام النعمة وارتضائه لنا الاسلام دينا وتعرض هنا الى البدع المزادة في الدين ودعى الى نبذها اذ الخير كله في الاتباع ، والشر كله في الابتداع – وخلاصة امور الدين ما كان سنة – وشر الامور المحدثات البدائع – ثم تكلم على مرضه واناية ابي بكر على الصلاة وسروره عندما رآهم من حجرته يصلون وراء خليفته كما يصلون وراءه اذ بذلك تتم له استقرار امر هذا الدين الكريم الخ

ثم وقفه – ص – وشدة وقعه على اصحابه ووقف ابي بكر امام هذا الخطب الجلل بما هو في هذا الصديق من شيم الثبات والرزانة والاناة ، ذلك الموقف الذي ارجع به العقول الى صوابها فاعتصمت بالصبر واستمسكت بعرى الدين وعبادة الحي الذي لا يموت ، ثم ذكر ان الاصحاب اهتموا باقامة خليفة قبل اشتغالهم بتجهيز الجسد الشريف لان اقامة خليفة يجمع شمل الوحدة ويقوم بشؤون الامة اولى بالاهتمام ثم ذكر امر تجهيزه ودفنه بحجرة السيدة عائشة الخ

وختم محاضرته بكلمات جامعة في البر التقي مرت بنا في اثناء السيرة وفي شمائل المصطفى وسماحة الاسلام ودعا الناس الى الاستمساك بهاته العروة الوثقى والعض على دينهم بالنواجذ والعمل لسعادة دنياهم واخراهم على نور شريعتهم الطاهرة ، ثم وجه كلمات نحو الشبيبة يشكو لهم عمامهم ويحثهم على الانقطاع للعلم ، والسير الى اقصى غاياته ، مع تمسكهم بدينهم وقوميتهم اذ لا منافاة بين الامرين ، ومن يقل لهم غير هذا فهو خادع ماكر الخ ، فكان لذلك جليل الوقع وعظيم التاثير

وعند ختام المحاضرة تقدم شاب صغير يحمل باقة زهرية ونطق بكلمات لطيفة قدم بها هاته الباقة الى حضرة الاستاذ فقبلها الاستاذ بتاثر عميق ومن عباراتها اللطيفة – نرى في الاعراب لكم عن عواطفنا وامتناننا البالغ من اهدائكم هاته الباقة الزهرية لان زهراتها تحاكي زهرات العام الذي نحن فيه وتحننا عليه ، وشذاها يحاكي شذى ما تفوح من سيرة نبينا الكريم في هاته الليلة المباركة

ثم القى البعض من هؤلاء الشباب الناهض قطعات شعرية مناسبة للمقام قوبلت بالاستحسان التام – وبعد ان اخذت صورة الحفلة ، ختمت بما بدئت بحمد الله العظيم ، والصلاة على نبيه الكريم ، وخرج الناس وهم جذلون مسرورون

وقد حصلت نكتة لطيفة لاباس بانحاك الفرائد هنا – وهي ان المصور الذي احضر لاخذ صورة الحفلة لا يحسن العربية وحضر اثناء المحاضرة فسال عن الموضوع الذي يتكلم فيه المحاضر ، فاجيب بانه حياة النبي محمد (ص) – فاشار اشارة التهويل والتعظيم – وقال يلزمه ان يبقى ثلاثة اشهر يتكلم ، ونحن نتوج بهذا العمل الجليل ، ونبارك للامة في هاته الروح السامية ونثني على هؤلاء الشباب الناهض المعلقة بناصيتهم امالنا والذين هم رجال الغد المامول .

ونشكر هيئة جمعية القدماء ولا سيما رئيسها الفاضل وكل من مد لشبابنا الناهض يد الاعانة والمساعدة سائلين المولى الكريم ان يهدي المسلمين الى اتباع دينهم والاستمساك بعروته الوثقى التي لا انفصام لها والله ولي الهداية والتوفيق .

ملحوظات ...

مات الدكتور كونساي ذلك الحكيم الذي تزهي فرنسا محاسنه على التعريف به فتوافد التونسيون نساء ورجالا الى تشييع جثمانه اعترافا له بالجميل وحضر العاشرة وكان بمصابه رنة حزن في الدوائر الرسمية لا توصف ولعل هذه العاطفة التي يجدها المكلوم من التونسيين راجعة الى ما وصفه به صديقه الحكيم لبكول من انه كان يمثل فرنسا بالمعنى الذي يجب ان تمثل به وانه كان يمحو باحسانه ومجاملته غاطات الباتين كذلك كان الحكيم كونساي حقيقة بمثل الاخلاق الفرنسوية التي نقرأها لا التي نشاهدها فهو بذلك حقيق بهذه العناية التي نراها اليوم في تشكل لجنة لتخليد ذكراه وهذه اللجنة وان قررت اقامة تمثال له فنحن نقترح عليها اقامة مستوصف صحي للفقراء باسمه في حي من المدينة بدل التمثال نظرا لحب الفقيد لمواساة المكوبين وعطفه عليهم وابتعاده عن الفخفخة والظهور ناهيك بوصيته في شان دفنه صفة نهاية في التواضع والتماثيل زيادة عن كونها لا تفيد الميت ولا الاحياء فهي لا تعبر عن فكرة الفقيد ولا يمثل فكرته ويعبر عن ارادته الا مشروع صحي للؤساء والمنكوبين وتسمية شارع من شوارع العاصمة باسمه ايضا من الامور التي لا باس بها ونرى ايضا ان الادارة بدل ما تحاول ان تكتفي به من تسمية مشتفى الرابطة باسمه يجب عليها معاضدة اللجنة في مشروع ايجاد مستوصف صحي يسمى باسم الفقيد وتبارك الرابطة اسمها الذي لا يمكن ان يتركه الناس لفدمه ونحن نخشى ان لا يلتصق به اسم الفقيد بسهولة ورجاؤنا ان تحظى هذه الملحوظات بالتفكير والاهتمام من لدن المراجع ذات النظر

ملاحظ

رواية فتح صقلية

تابع لما قبله

(القاضي اسد) لقد قبلت ذلك يا مولاي الامير ، وتقبلت نصيحتك ، ولسوف تجدني كما يحب الله وتحب فمر ديوان الجند بتجهيز الجيش ، ومر دار الطراز باعداد الالبسة ومعدات الجنود ولصاحب البحر ان يهيء ما يلزم من السفن والله المعين على الصواب .

(زيادة الله) سلمهم بذلك وباشر في نفسي على اعمالهم وليكن ركوبك في اليوم الحادي عشر من شهرنا هذا رمضان المبارك ولتخرج من ميناء (ـ رية) قاصدا نفر (أزر) احد ثغور صقلية

العمل هو اكبر سلاح لنا فيجب ان نعمل على طاعة الله بالاخلاص

لست ممن يفخرون بالقاب الملك ولا بابهته. ولست ممن يولعون بالالقاب ويركضون وراءها. وانما نحن نفتخر بالدين الاسلامي ونفتخر باننا دعاة مبشرون لتوحيد الله ونشر دينه . واحب الاعمال الينا هو العمل في هذا السبيل . وكلما قمنا بشيء من هذا القبيل ولو بسيط شعرنا براحة واطمئنان . شعرنا باننا نلنا فخرا يزيد عن فخر الملك وابهته . اجل نحن دعاة الى التمسك بالدين الخالي من كل بدعة . نحن دعاة الى العروة الوثقى التي لا انفصام لها

ان الله امرنا ان ننظر في كل امر من امورنا وان لا ندخر جهدا في المحافظة على كياننا . قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة . الدنيا درجات فاذا درسنا حالة الاوربيين وجدنا انهم يعتصمون بالحديد والكهرباء وما شاكلها . اما نحن فاننا نعتصم بحبل الله تعالى . ومن اعتصم بالله فهو حسبه . نحن دعاة الى الايمان بالله تعالى وبرسول الله وبسنة نبيه . نحن ندعو الى ذلك جهد طاقتنا في السر والعلن . وليس في ذلك من غش وتدليس

من غريب امر الصحفيين انهم اذا دخلوا في جدل مع الاوربيين جادلوهم بالتي هي احسن والانوا لهم القول وانتقدوهم بهوادة ولين . ولكنهم - اي رجال الصحافة - اذا ارادوا الدخول في جدل مع المسلمين انقلبت الاية وجادلوا المسلمين جدلا مائه الكذب والبهتان وحشوة الاقذاف والطعن . والهجو الشديد . وانتقدوهم انتقادا مرا . بعيدا عن آداب الجدل والبحث .

اجل هذه حقيقة مؤلمة مرة يجب ان نعترف بها وان نقر باننا المسلمين لا يحب بعضنا بعضا . بل نكيد لبعضنا حتى عند الاعداء ولا نجد في ذلك غضاضة في انفسنا . انك لا تجد رابطة بين المسلمين تشد ازر بعضهم . ولا الفة تدفع عنهم العاديات فالملك عدو للملك . والتاجر عدو للتاجر وهلم جرا .

انا نرعرعت في البادية . فلا اعرف آداب الكلام وتزويقه ولكن اعرف الحقيقة عارية عن كل تزويق . ان فخرنا وعزنا بالاسلام . والله لا يهمني لا مال قارون ولا غيره وكل همي موجه لاعلاء كلمة الدين واعزاز المسلمين . سنبقى مثابرين على هذه الخطة انا واسرتي الى ما شاء الله . ولن نحيد عنها قيد شعرة بحول الله وقوته ومن الله التوفيق والهداية . »

الجامعة العربية

النهضة العلمية في ايران

طهران - صرح وزير المعارف ان الحكومة ستوفد مائة وخمسين طالبا الى اوربا واميركا في هذا العام . وسيدرس اكثر من نصفهم العلوم الصناعية والسكك الحديدية والمعادن والهندسة على اختلاف انواعها وسيدرس خمسون منهم العلوم والفنون الادبية والاجتماعية والتربية والتعليم لتناط بهم ادارة المدارس الثانوية والتعليم فيها :

حوادث محلية

سانحة

الشركات عنوان الرقي الاقتصادي

اعظم مصيبة جرت الكارثة الاقتصادية الاخيرة التي يتجرع غصصها الكثير من التونسيين هي سلوك الاعمال الفردية وتنكب طرق التعاون العملي وسنن التعاضد التي لها علاقة تامة بالثروة الوطنية والرقي الاقتصادي لان الشركات التي لها رؤوس اموال علاوة عن كونها آلة صالحة لنفع العمال واعلاء شان الوطن فلها ايضا الفضل الاكبر في تنمية الاموال بالطرق المشروعة التي لا محذور فيها ولا خوف من ورائها اذا قامت على اس الصدق والاخلاص والامانة وقد ادرك القليل من التونسيين هذه الحقائق فسعوا في تكوين هذه الشركات منذ امد بعيد لكن النضجة الاولى او الصدمة التي لاقيتها المشاريع عند تكوينها قضت على الامال وافسدت عقائد السواد الاعظم من الناس الذين لم يتعادوا النضجة والمغامرة واخذوا ذلك كدليل على عدم النجاح الى يوم القيامة فانفوا عن هذه المؤسسات ونازوا باموالهم عن العمل فيها على اي طريقة كانت وفاتهم ان لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولا بد دون الشهد من ابر النحل لا سيما وتاريخ النهضات سواء الاوربية او الشرقية يقص علينا من غرائب النضجة ما لو قاسينا شيئا منه لاستمال رجوعنا الى العمل في هذا الشان مع ان تلك الامور واشباهها من السقطات لم تكن لفت في اعضادنا او توقف سير اعمالنا او تفسد علينا عقائدنا في التعاون الذي لا يخلو منه الحيوان الاعجم والحشرات الصغيرة التي تعيش باتحاد ووئام وتعاضد متين العرى بل هي من ادق الدروس التي قصرت لنا كيفية السير في الادارة والتنظيم والثقة وغير ذلك تقصيرا يمنعنا من الوقوع في الغلط والمجازفة مرة ثانية واي شيء افسد في التقدير واسقم في العمل من فكرة الاقتصار على القيام بالاعمال العظيمة الاقتصادية تحت ادارة الفرد الذي يعول في سائر شؤونه واحواله على نظام الفائض الذي اضر بالبلاد واهلها - ولذلك كان من سوء الراي العيش على الاساليب العقيمة التي تجعل الفرد رهين الدهر وهدفا لكل مصيبة وغرضا لكل افلاس ولا يبعد ان يستمر الحال على ذلك فيسقط التونسيون الواحد اثر الاخر ولا ياسف لهم المجموع الا اذا تجرد من كل شيء واصبح غريبا في بلاده لا يملك قطميرا - اليس من المدهش الغريب ان يكون بتونس من الجمعيات التعاضدية خمسة ؟ بينما سائر العناصر تتمتع بجمعيات كثيرة متعددة الامر الذي يدل باجلى بيان على تدهورنا وانحطاطنا وضعفنا وتقدم غيرنا علينا في سائر الشؤون الاجتماعية واذا كانت درجة الرقي الاقتصادي تعرف وتوزن بما بلغت اليه الامة من العمل في دائرة التعاون والاشتراك فاننا ولا شك قد وصلنا الى النقطة الاخيرة في الانحطاط وما سيدرك ابنائنا من الفشل والخيبة فانه سيدركنا لا محالة من جراء تخاذلنا وتهاوننا بكل شيء يقرب بين نفوسنا ويحفظ علينا ما بقي بايدينا من الصبابة التي آذنت بالافتراق واخذت المائعة تتقدم الى انهاءها شيئا فشيئا - وان لم نتخذ لها الاحتياطات اللازمة والعيدة الكافية فسيكون لها الحكم الاخير فينا ولعل اولادنا يتفطنون للمستقبل المظلم فينتبهون الى العمل جماعات وسيدركون ما فاتهم وما ذلك عليهم بكبير

محمد الهادي العامري

السياسة الاستعمارية

بعد وفاة م. تريدون

مر على بلادنا حين من الدهر كانت تتخبط فيه من جراء السياسة الاستعمارية الشديدة بحيث كانت لا ترفع صوتها الا ناحبة ولا تتكلم الا باكية ولا تتنفس الا من وراء حجاب خشية ان يعد نفسها جريمة تال لاجلها ما كتب لها من العقاب

وما كانت هذه السياسة العقيمة تروج وترفع راسها عاليا في هذه البلاد ويجري العمل طبق شهواتها واغراض دعاتها لو لم تكن هنا طائفة دابها الصيد في الماء العكر وايجاد الضغائن والاحقاد بين الاجناس لكي يخلو لها الجو وتقضي حاجتها

وبكل اسف اذ هؤلاء (دعاة هذه السياسة) قد وجدوا من بعض رجال الحكومة اذنا صاغية اضف لهذا ظروفا كان يستحب فيها عكس هذه السياسة حتى لا تجري البلاد في غير مجاريها . واتت هذه الظروف بعد ان تركت في النفوس اثرا لا يمحى واستحكمت حلقات الارهاب بفضل وشايات تكرم بها دعاة هذه السياسة العقيمة وتصوروا من هذا الشعب المقهور اشباحا مخيفة وخيالات هولة ونعتوا من الاكاذيب ما اعانهم على استمالة افكار الساسة وعندئذ راقهم العيش وطاب لهم المقام واستعذبوا تلك المناظر المحزنة واستحسنوا هاتيك الشدة وذلك الضغط وعدوهما منة وفضلا على هذا الشعب . وفي ذلك ما فيه من اثارة الحفائظ واعياد ما يفاق الراحة والويل كل الويل لمن رفع عقيرته مستصرخا ونادى مستنجدا وقال ان السياسة عقيمة وعقيمة جدا ولا يجمل سلوكها وتطبيقها على الناس قامت الادلة ونهضت البراهين على سلامة نياتهم وحسن طوياتهم

ولقد اشعل هذه النار واجج لهيبها الناس اتخذوا العمل في سبيل هذه السياسة دينا وفي مقدمتهم دوكانار وتردون وبايتي وردبالك وبوراك وارمينا وكانو والحق يقال ضد وطنهم بالرغم مما يظاهرون به من الوطنية لانهم ان قدروا مصلحة وطنهم حقيقة لكانت سياستهم سياسة صراحة وخلاص وفي هذين الخير العميم لكل من تشملهم هذه السياسة

وهذا انهم عملوا ويعملون ضد وطنهم لانهم بسياستهم الاستعمارية اوجدوا شقاقا لا يزول الا بزوالها لانها كما اسلفت بصنيع اصحابها ابغض افراد العنصر الفرنسوي اساءت للشعب التونسي اجمع وتجرعت منها هذه البلاد كئوسا مرة المذاق ولا تزال اثارها بادية للعيان فالصحف معطلة والوطنيون ممنوعة وحرية الاجتماع مساوية وبعض البلدان في العالم والانتخاب مقيد والتسوية معدومة والمجالس البلدية والبلدية ذات الاكثرية من الاقلية واقلية من الاكثرية رغم ضيق دائرة النفوذ والسلطة وحدود العلم

هذا بعض اثام هذه السياسة التي لا يليق عزوها الى اليوم - زيادة عن عدم لياقتها قبل - لانها غير ولية ولا حاجة بها - ولا يمكن ان تثمر لانها لم تخلق لذلك بل انها تلد نقيض ما يشيعه الزارعون الذين يدعون الوطنية وخدمة الوطن الفرنسوي والسياسة الاستعمارية والادلة على ذلك اكثر من ان تحصى ويكفي ما يرى الانسان من مظاهر هذه السياسة التي لا تتفق مع السياسة الرشيدة والمطلوبة من كل ذي عقل سليم

والسياسة هذه هي التي عبدها وحبذها ان لم يكن اوجدها افراد من الاستعماريين ونشروها على صفحات المعمر الفرنسوي ولاتونيزي فرانسيز والبروقري وحتى الديش تونيزيان واعترف بفسادها الساسة انفسهم وهي السياسة التي سئمها الشعب التونسي وتضجر منها وقال فيها كلمته الاخيرة ، ولا نتعرض اليها الان الا بمناسبة وفاة م. تريدون صاحب لاتونيزي فرانسيز بعد ان ضحى في سبيلها ما شاء ان يضحي ظلما منه - والله اعلم ! - انها هي السياسة الرشيدة ودفاعه عنها دفاع عن وطنه والذاك جاهر بفكرته وحبس عليها الاتونيزي فرانسيز وهذا اقل ما يقال فيه محض غلط لان هذه السياسة غير السياسة الرشيدة والاولى لا تتفق مع الثانية ولقد سبق للسلطة ان شاهدت اخفاق السياسة الاولى وادركت ما فيها من اضرار من عموم النواحي وطالما جاهر رجالها بوجوب الاقلاع عن هذه السياسة واعترفوا بخطل راي دعاتها ومنهم من اعان فسادها ووعد بسلوك سياسة غيرها اقرب لطبيعة البشر

والان ، بعد ان خابت هذه السياسة اكثر من مرة واعترف الساسة بفسادها من اصلها ، وبات زعيمهم ، تريدون هل تفشل بالفعل هذه السياسة وتزاح منها بلادنا ويزول اثرها من الوجود وتسود في ارضنا سياسة رشيدة تعترف بالفضل لذويه وتفي بوعودها ولا ترى حرجا في اهمال سياسة طالما كانت سببا في حوادث يقوم لها الخصم ويقعد ويرغي ويزبد ويراها جريمة لا تغتفر وما هي الا قطعة من مساحة في ارض عبدتها السياسة الاستعمارية التي تؤمل تغييرها بعد وفاتهم ، تريدون وسنرى ما يكون

مصطفى بن شعبان

الاحتفاء بعيد الهجرة النبوية

(بمدينة سوسه)

في راس العام الهجري الراحل توفق نخبة من العيبية السوسية الفاضلة لاقامة حفلة احتفاء بذكرى الهجرة النبوية التي كانت مبدا عز الاسلام وانتشاره واشراق نوره في مشارق الارض ومغاربها وسرورا على سنتهم هاته اعادوا هاته الحفلة بصورة اجل واكمل في راس عامنا الجديد المبارك عام ١٣٤٩ وقد اقامتها بنادي جمعية قدماء المدرسة العربية الفرنسية ليلة الاحد خامس محرم الحرام فزينت ردهة النادي وحجراته باثمن الزينات وانيرت باسطع الانوار . وما كاد ياتي الوقت الموعود حتى امتلا المكان بالمدعوين من سائر طبقات السكان ومنهم كثير من بلدان الساحل وفي مقدمتهم ثلة من اهل العلم والفضل كانوا زينة الموكب . ولما تم انتظام المدعوين قام الشيخ السيد محمد المعتمري الوكيل بسوسه وافتى كلمة الافتتاح باسم الجمعية رحب فيها بالحاضرين الذين اجابوا الدعوة وخص من بينهم مبعوث جناب المراقب المدني الذي اعتذر عن الحضور ومبعوث جناب كوميسار البلد وبين الغرض من اقامة الحفلة بعبارات لطيفة كان لها احسن الاثر . واشعر الحاضرين بان زميله الاستاذ الشيخ راجح ابراهيم سيلقي عليهم خلاصة وجيزة من سيرة نبينا الكريم رسول الرحمة والهدى (ص) الذي نحتفل بذكرى هجرته المباركة

ثم القى الشاب الالمعي السيد محمد معروف ابوراوي المحرز على الجزء الاول من - الباكالوريا - خطابا جليلا قارن فيه بين ماضي المسلمين وحاضرهم بصورة مختصرة مؤثرة ودعى الحاضرين للاقتداء بنبيهم الكريم وسلفهم الصالح وذلك في عمل الصالحات والاعراض عن المفاسد ومجازات الامم في العلوم والمعارف واسترعى اسماع الحاضرين لما سيلقى عليهم من جواهر السيرة النبوية وعبر الهجرة الجليلة فقوبل بالاستحسان وهنا شرع الاستاذ الشيخ راجح يلقي من جواهر الفصاحة ، ودرائع الحكم ، وعبر الحوادث ، ودروس الموعظة ، ومفاخر الاداب ، ومكارم الاخلاق ، بما سبى الالباب وسحر العقول وجعل الناس على حالة من الخشوع والتاثر كانما على رءوسهم الطير ، مقتطفا ذلك من زهرات الروضة الغناء الاوهي سيرة من بعث يتمم مكارم الاخلاق ، وارسل رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ، وذلكم الذي ادبه ربه فاحسن تاديبه ، واثنى عليه ثناء تنقطع دونه الاعناق اذ قال له في كتابه الكريم ، (وانك لعلى خلق عظيم) ، سيرة ذلكم الذي قال عند اشتداد الابذاء ، وتفاقم الخطب والبلاء ، بعد ان استجيب له الدعاء ، ومكن من الحكم في الاعداء كما يشاء - اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون - ذلكم خاتم الانبياء سيدنا محمد بن عبدالله الهاشمي القرشي - ص - ابدا الاستاذ بتحية الحاضرين احسن تحية ثم شكر للشبيبة هاته السنة الحسنة في الاحتفاء بهاته الذكرى الجليلة ، ذاكرا ان لكل امة وان كانت منحطة في مظاهر الحياة ذكريات جميلة في تاريخها تلتذ بذكراها وتفخر بها ، وتستمد منها عناصر حياتها ، وتقاليد قوميتها ، ولاحياء - هاته الذكريات - تقام الاحتفالات التي تشترك فيها الحكومات مع شعوبها ، ثم قال ان اجدر يوم عند المسلمين بالذكرى راحقها بالابتهاج والاحتفاء هو راس العام القمري الذي يذكرنا بيوم الهجرة النبوية الذي هو اعظم يوم في نظري في تاريخ الاسلام اذ منه ابتدا اعتزاز الاسلام واخذ شانه في الارتفاع ، وعلاه في الخفقان ، ونوره في الشعاع ، حتى عم الافاق ، ولم يعد وثم الحمد يخشى عليه الزوال

وفرق السرايا والبعوث حتى تطوق عاصمتها (بلرم) ويتم الفتح ولا تقطع عني اخبارك فاني اشوق ما يكون الى اخبار الجند المسلمين، واذا احتجت الى مدد فاني حاضر كما تريد وعناية الله تحفظك انت ومن معك من الجند المسلمين،

(ينزل الستار)

المنظر الثاني

(تظهر الجيوش والطبل يقرع مع النشيد والقاضي اسد يستعرضهم حتى ينتهوا من نشيدهم وقرعهم)

(القاضي اسد) ايها الابطال ان زيادة الله الامير الاغلبي والي البلاد الافريقية، وحامي ثغورها من قبل خليفتنا المعتصم بالله فخر بني العباس حرسه الله بعين عنايته قد اختاركم لفتح هذه الجزيرة، واندبكم لناديب صاحبها الطاغية الذي نقض عهود المسلمين، واخل بميثاقهم، فلم يراع حرمة ولا ذمة فعزم اميرنا حفظه الله على ان ينظم هذه الجزيرة في سلك فتوحات المسلمين فيشملها كما شمل غيرها عدل الاسلام ورحمته، وينالها برنا وعطفنا، واعلموا ان الله قد وعدكم النصر ما راى منكم الصبر والشكر ولسوف تفتحونها وتكسبون اجر الظافر والمجاهد معا، فاستبشروا بالفوز، واعلموا ان هذه الثلة التي تجمعت علينا من نواحي مازر لا تلبث ان تفر وتظفروا عليها ووالله ان ظفرتم فنعم اجر العاملين وان اختار الله بعضكم لدار جنته فما الدنيا بدار بدار وما الاخرة سوى مهبط الشهدا والابرار، وكافي بكم قد ملئتم فضاء الجزيرة في بتهليلكم وتكبيركم فرددته البطاح والاكام، والربى والفيافي وضحكت له الشمس والسماء واستبشرت به هذه الانحاء، والارجاء وسجل لكم من الفتح ما لو خيرتم بينه وبين الدنيا ملؤها الذهب لاثرتموه عليها فاستعدوا واهجموا عند قرع طبل الحرب والله خليفتي عليكم

يتبع

مقتطفات

الخيوط المتكلمة

اخترع بعضهم خيطا يحاكي اسطوانات الحاكي (الفونغراف) ويمكن الاستعاضة به عن تلك الاسطوانات وهو مصنوع من السيلنور ويصدر الاصوات والغناء كالاسطوانات المعروفة واساس هذا الاختراع عمل تلك الخيوط من معدن تلك الاسطوانات

(الرغائب)

«طيارة كالدراجة»

لا تزال الاختراعات تتوالى في سبيل تحسين الطيارات وتجهيزها بوسائل الراحة التامة والسرعة الفائقة، فمنهم من يريد ايجاد طيارة بلا اجنحة ومنهم من ابتكر منهم هو المستر هوايت فانه اخترع حديثا طيارة تقوم على ما يشبه الدراجة وهو يديرها بيديه ورجليه ولها جناحان مصنوعان من الخليود يحركان نزولا وصعودا بعضلات من لكوتشوك ووزنها كل ١٨٠ رطلا ويمكنها ان ترتفع مسافة غير قليلة ولكنها تحتاج لادارتها الى قوة راكبها

«ابناء الاغنياء»

كتبت احدى المجلات الاميركية عن الحياة التي يعيشها ابناء الاغنياء في اميركا فذكرت نحو ٢٤ شابا يملك اباؤهم الملايين من الليرات الذهبية. والقاري لاول وهلة يعتقد ان هؤلاء الذين نشأوا بين اكوام الذهب لا يعرفون سوى اللهو والملاذ، ولكن الانسان بطبعته اشرف من ان يعيش في البطالة ويقضي وقته في الملاهي والملذات، فهؤلاء الابناء يشتغلون ويعملون للذة العمل بل منهم من يخترع المخترعات الثمينة فان المستر لورنس وهو واحد منهم قد اخترع الموخر الذي استعملة لندبرغ وبرد وتشمبرلن في طياراتهم عند عبور المحيط الاتلانتيكي، والمستر فورد الصغير يشتغل الان في اختراع طيارات صغيرة والمستر بتكيرن يؤسس خطا جويا بين نيويورك واطانطا سيكلف نحو ٤ ملايين ليرا، والغريب ان كل ابناء الاغنياء تقريبا يتصلون بالطيران اما بالاختراع واما بالتبرع بالاموال الكثيرة اي انهم يهتمون بالاشغال الشاقة والخطرة،

اما ابناء الاغنياء عندنا فلا يبرعون الا باختراع الوسائل لتبذير الاموال على موائد القمار والتهتك والخلاعة،

الف باء

تزوجت ٥٠ وخطبت ٦٥٢

في بروكسل عاصمة بلجيكا امراة تدعى «ادريان كوبات» لها من العمر ٣٠ سنة فاتت جميع من تقدموها من نساء ورجال في كثرة الزيجات والخطبات وقد قبض عليها البوليس مؤخرا فاعترفت بانها قد تزوجت ٥٠ رجلا وخطبت ٦٥٢ مرة،

وقد ولدت هذه المراة في «مونس» وكانت فتاة جميلة ذهبية الشعر هيفاء القوام تركت منزل ابيها واخذت تجوب العواصم الاوربية باحثة عن الخطباء الاغنياء مرتادة اجمل الفنادق واشهرها، وتمكنت بهذه الطريقة من الاقتران بـ٥٠ شابا مغرمين بسحرها وجمالها وقد استفادت من الزواج باميركي من اصحاب الملايين فحابت بثروته الكرة الارضية ومضت في تجارتها بالازواج

وعادت اخيرا الى بروكسل وبينما كانت على اهبة الزواج من زوجها الحادي والخمسين افتضح امرها اذ ان احد ازواجها القدماء دخل الكنيسة التي كانت تجري فيها حفلة اكليلها فعرف، عند ما نظر اليها راكعة امام الكاهن، انها زوجته التي اختفت بدون ان تترك اثرا، فاوقف الحفلة وفضح الامر،

وها هي اليوم تقاسي آلام السجن ولا يمضي يوم دون ان يتقدم فيه زوج من ازواجها

فكاهات

ضعف المراة

هي - يقول الحكيم ان الانسان لا يصيبه المرض الا في العضو الضعيف من بدنه

هو - لهذا السبب يا عزيزتي اريد ان يكون راسك دائما

مناجاة!!

القاضي - هل كلمت هذه السيدة في القطار؟

المتهم - كلا يا سيدي بل كنت ناعسا

القاضي - وماذا قلت لنفسك؟

المتهم - قلت لها: اني احبك من كل جوارحي

القاضي - اذن! اذهب وتمتع بنفسك يومين في السجن!!

اقوال الحكماء

زلة الرجل خير من زلة اللسان

خير لك الرفاد مع الارجل القذرة من ان تكون مع الالسن النضناضة

كل الاشياء رخيصة على المقتصد وغالية على المبذر

من يصنع المعروف يكسب المسرة

من يثق بالناس كانت اغلاطه اقل من اغلاط من لا يثق بهم (العلم)

تعالوا وانظروا

نشرت تحت هذا العنوان اسماء الذين تلدوا في خلاص قيمة اشتراكهم وستبقى الاسماء منشورة في كل عدد يصدر في المستقبل الى ان يدفعوا ما عليهم

الطالب صالح العضو بالمجلس الكبير سابقا

مهذب بن الفروي، صفاقس، المبروك بن الفروي، صفاقس، محمد بن الفروي، صفاقس، الحاج علي شطورو، ساقية الزيت، محمد الاومي، ساقية الزيت، عمر شطورو، ساقية الزيت، المكي البرغالي، ساقية الزيت، علي العالج، ساقية الزيت، محمد بن الحاج علي، سوق الحمص، حمادي بن الثاني، سوق الحمص، يونس بن الحاج الاخضر، سوق الحمص، الصادق بوسلامه شيخ الحمامات، محمد بن الصادق الجنحاني، قليبية، الحاج الاورتي المعاوي، قليبية، ابراهيم بن الصادق بن الحاج، شيخ الغرابة، باجه، عمار بن خليفة بن يولس، شيخ عزيزة، باجه، علالة بن الصالح بن السوداء، شيخ سماسه، باجه، العربي بن الزناتي الجويني، شيخ بوحزام، باجه، سلطان بن عبد الله، شيخ الطباله، باجه، محمد بن ابراهيم بن بلعيد، شيخ قضاعه، باجه، بو بكر بن الحاج المختار، شيخ زباغه، الشافعي بن الساكري، باجه، حمدان بن الولدي، شيخ منزل حر، نابل، محمد بوحوش، قفصه، عبد الرحمان بن الصادق، تاجروين، البشير بن ابراهيم الرحي، السوس، علي بن محمد الصغير، السوس، عبد الله الفداش سوق البلاغجية عدد ٣ وعدد ٥ وعدد ٨ بتونس

ادوات الحلاقة

يوجد عند السيد ساسي الحجام بنهج الجزيرة بساج بسيس عدد ٤ بتونس جميع ادوات الحلاقة و (اهواس) و (مقصات) و (مكينات حجامة) (احسن واحدث طراز (حجر حجامه) بالبار كل ذلك باثمان مناسبة فلا تغفلوا .....

تونس الجديدة

منهج زرقون عدد ٣٠ الواجه لنهج المالطيين

هذا النزل الاسلامي الذي فتح اخيرا هو على الطراز الحديث من حسن التاثيث والتنميق والنظافة بل يضاهي اكبر نزل بشمال افريقيا وبه الاطعمة المتنوعة اللذيذة فشرفوه تروا ما يسركم من النظام والبشاشة

الويبلية العصرية

جلب الوطني السيد الهادي بن محمد جميع ادوات صنع الويبلية العصرية على اختلاف اشكالها وهو مستعد لتحضيرها لمواطنيه مع السرعة والاتقان وزهادة الاثمان فشرفوه بمحله بنهج سوق البلاط عدد ٤٥ بتونس تجدوا فيه ما يسركم ويرضيكم

مكتب الاستعلامات الشرقي

كل من اراد من ابناء المغرب الاقصى وتونس والجزائر وطرابلس وسورية ولبنان والعراق ونجد والحجاز واليمن والهند وجاوه وتركيا وايران والافغان الاستعلام عن اي شيء تجاري او مالي او معاملة تجارية او سفر او تاجير محلات للاقامة فليخابر مدير مكتب الاستعلامات الشرقي بعنوانه (محمد متولي سويلم بشارع علي بك الكبير رقم ٢٨ بالاسكندرية) نظير عشرة قروش صاغ مصرية ترسل مع الاستعلام

القناعة

محلات تجارية

لصاحبها علي النعيمي

تليفون عدد ٥٥٠-١٤

يوجد بمحلاته المذكورة اعلاه البضائع الاتية وغيرها

قمراية - كوبة - سكنرودة - فلانيلة - توال - دانون - زافير - بوبلين - ابير - تنزوك صحن كهكولات - كريمة قماش كساوي يوت - قماش مشارب - مخمل الاجة - ساتان - قماش فنادل تيرتن - سارج - سواري - بورصوات - لصطيك - كسان ناي اذلي - قاطيفة - ملبس سواري - بولين وغير ذلك ومن كل نوع اجناس متباينة واشكال مختلفة واسعار متعددة مع اثمان الرخيص المعقود المقبول والبشاشة وحسن القبول

احسن انواع القطائف

يوجد عند السيد محمد الحداد بقرونه الشهيرة سوق الكبة قطائف من المال على عدة انوع منها قطائف عسل بالاوز ثمن الكيلو فرنكات ١٦ وقطائف سكر بالاوز ثمن الكيلو فرنكات ١٢ وقطائف (شعر) من دون خدمة الكيلو فرنكات ١٠

شرفوا المحل تجدون مرغوبكم

(الحكيم كسار)

Docteur CASSAR

يعالج جميع الامراض الجلدية على اختلاف الانواع ويقبل الوافدين بغاية البشاشة وحسن الخلق حيث يخاطبهم باللغة العربية وذلك بمحله بنهج الصادقية عدد ٣٥ مكررا بعد الزوال كل يوم من الساعة الثالثة الى الخامسة

بنك

الاتحاد المالي التونسي

بنك اهلي نهج القصبة عدد ٢٠٨ يعاضد التجار للقيام بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك الدولات وتامين الاصول لديهم

الاقمشة الرفيعة

اذا اردت ان تشتري الاقمشة الرفيعة والبضائع المختلفة من مراول صوف وبرسم للرجال والنساء والشنان حرير وكلاسط ومحارم وكونوليات وبشاكر وقمراية بيضاء وشخمة وبرانس سوستي صوف غسال وبرقيز محراث ومنسوجات وغير ذلك من البضائع مختلفة فعليك بمحل السيد الاخضر بن علي الناجر نهج الكنيسة عدد ٤ وللمحل تلفون عدد ٢٣٥٩٢

مستودع الساعات بالساحل

لصاحبه بوراوي شرلس

بنهج الجنرال اوجر عدد ١٨ بسوسة

يوجد به مصوغ ونظارات وساعات مختلفة الانواع وزجاج قطع لساعات ولوازم لاعداد الضو الكهربائي ومتجانه يقبل المقالات المعمولة جميع الخلعات الكهربائية

العمادة

معمل الذهب والجليد

لصاحبه السيد عبد الوهاب بوجمعه

يقبل جميع اشغال التجليد والتذهيب بمعمله الكائن بالافرانجي مع الاتقان والمساعدة التامة في الثمن

مدير الجريدة وصاحب امتيازها البشير الحنقي

المطبعة التونسية